

— ٣٣٤ —

على أهلها تجنى براقش :

كنت براقش كلبية لقوم من العرب فأغبر عليهم ، فهربوا ومعههم براقش ، فانبعث
القوم آثار نباح براقش ، هجموا عليهم فاصطلموهم ، ف قيل : على أهلها تجنى براقش ،
يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره إليه .

كيف أعادوك وهذا أثر فأسك :

أصل هذا المثل - على ما حكته العرب على لسان الحية - أن أخوين كانا في جبل
لها فأجدت بلادها ، وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية تحميها من كل أحد ،
فقال أحدهما للآخر : يا فلان لو أني أتيت هذا الوادي المسكلى ورعيت فيه إبل وأصالحتها .
فقال له أخوه : إني أخاف عليك الحية ، ألا ترى أن أحدا لا يهبط ذلك الوادي إلا
أهلكته ، قال : فوالله لأفعلن ، فهبط الوادي ورعى به إبله زمنا ، ثم إن الحية
نهشته فقتلته ، فقال أخوه : والله ما في الحياة بمسد أخى خير ، فلأطابن الحية
ولأقتلها أو لأنعمن أخى ، فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها ، وقالت له الحية :
ألسنت ترى أى قتلت أخاك ؟ فهل لك فى الصلح فأدعك بهذا الوادي تسكون فيه
وأعطيك كل يوم دينار ما بقيت ؟ قال : أو فاعلة أنت ؟ قالت : نعم . قال : إني أفعل ،
خلف لها وأعطها الموائيق لا يضرها ، وجمعت تمطيه كل يوم دينار ، فكثرت ماله
حق صار من أحسن الناس حالا ، ثم إنه تذكر أحامه ، فقال : كيف ينفعنى العيش وأنا
أنظر إلى قاتل أخى ؟ فعمد إلى رأس وأخذها ثم عمد لها فمرت به فتبعها فضرها فأخطأها
ودحات الجحر ، ووقعت الرأس بالجبل فوق جحرها فأثرت فيه ، ولما رأت ما فعل
قطعت عنه الدينار ، فخاف الرجل شرها وندم ، وقال لها : هل لك فى أن تتوائق
ونعود إلى ما كننا عليه ؟ فقالت : كيف أعادوك وهذا أثر فأسك ؟ يضرب لمن
لا يفي بالعهد .